

شرح الأخبار

[120] استعطفه بالقراءة. فقال له رسول الله: وأي قرابة لك، إنما أنت يهودي من أهل صفورية. فقال: فمن للصبية (1) ؟ قال: النار. وكان معه من صبيته الوليد هذا. وهو ممن شهد له رسول الله صلى الله عليه وآله بالنار. وكان رسول الله صلى الله عليه وآله قد استعمل الوليد على صدقات بني المصطلق. وأتى فقال: منعوني الصدقة - وهو كاذب - . فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله بالسلاح إليهم، فأُنزل الله عز وجل " يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا " (2). وقد وقع بينه وبين علي صلوات الله عليه كلام. فقال: لانا ارد للكتيبة، واضرب لهامة (3) البطل المشيخ منك. فأُنزل الله عز وجل فيها: " أفمن كان مؤمنا " كمن كان فاسقا " الآية (4). وكان الوليد هذا أخا عثمان لأمه (5)، وكان جده - أبو عمر - قد تزوج _____ (1) أي للبنين. وبنوه يومئذ: الوليد وعمارة وخالد وهشام. (2) الحجرات: 6 (3) وفي نسخة - ب - : نهامة. (4) السجدة: 18. وبهذا الصدد يقول حسان بن ثابت: أنزل الله في الكتاب عزيز * في علي وفي الوليد قرآنا فتبوا الوليد من ذاك فسقا * وعلي مبوا إيماننا ليس من كان مؤمنا " عرف الله * كمن كان فاسقا " خوانا فعلي يلقي لدى الله عزاء " * ووليد يلقي هناك هوانا سوف يجزي الوليد خزيا ونارا " * وعلي لا شك يجزي جنانا (5) أم عثمان أوى بنت كريز بن حبيب. [*]